

أخبار العالم الإسلامي

﴿ المسلمون في مجلس الدوما (النواب) الروسي ﴾

« خطبة صدر الدين أفندي مقصودف النائب المسلم في الدوما »
« عند البحث في ميزانية الوزارة الداخلية »

سبب الكلام في شؤون المسلمين خاصة

يا وكلاء الشعب المحترمين ! لا أتكلم في سياسة الوزارة الداخلية الا من حيث
نظرها بالمسلمين .

أيها الأفندية ! نحن وكلاء حزب المسلمين اذا بدأنا الكلام على هذا المنبر
في شؤون المسلمين خاصة وبما ينسأل كثير منكم « لاي شي تخص المسلمين فقط ؟
ولماذا يكون الكلام في ضغط الحكومة على المسلمين خاصة ؟ وربما تقولون ان هذا
الضغط كان يصيب كل واحد من سكان روسية من غير فرق في الجنس والدين »
وهذا ليس بصحيح على اطلاقه . فنحن المسلمين بصيينا كثير من الضغط على

انفرادنا غير ما بصيينا منه مع مواطنينا الآخرين

لكل أمة من الامم مميزات وعادات محترمة لديها تتمازجها عن الامم الاخرى ،
والحكومات العاقلة مهما قاومت الحركة الطبيعية فانها لا تمس (عادة) هذه
الاشياء المحترمة عند الامم . وهذه المميزات هي لغة الامة وأديانها ومدارسها
وما يتبع ذلك . أما حكومتنا فهي لا تزال الى الوقت الأخير تمس بالشر هذه
الاشياء المزيزة لدينا ، تطارد مدارسنا وأدياننا ولقنتنا ونحن بها عرفنا الدنيا وبها
تنكلم أمهاتنا وفيها تربيتمنا منذ صغرنا . أيها الأفندية ! عند ما يقع علينا مثل هذه
الضربات لا يمكننا أن نسكت غير مهتئين ولا مباينين

قلما يصعد حزب المسلمين في الدوما هذا المنبر وذلك عند نقاد الصبر وبلوغ
الآلم في النفس مبلغه . فلا تكلم الا عند ما يكون الكلام لا بد منه ، لذلك أيها
الافندية نحن لا نقدر على الكلام غير متأثري المواطنين (أصوات من اليمين قائلة :
هل تقدر احساماتكم بشي ، من المال ؟)

انتم لا تحسون احساسني من هذه الجهة فدعوني انكلم بحرية في كل ما أريده
وأرجو عدم قطع كلامي بأصوات شتى لا سيما من جهة اليمين

الضغط الحاصل على المسلمين

قبل بيان أسباب سياسة الحكومة ضدنا وما كان لها من النتائج اجذني مضطرا
لتمديد أعمال الحكومة غير القانونية ضدنا في غضون ستة واحدة ، واكتفي بأن
أعد منها كبارها اذ لا يمكن احصاء جميعها . من ذلك التفتيش والسجن الذي وقع
على الاشخاص الآتية اسماؤهم ، قتشوا دارحسن صبري آوازف معلم اللغة التركية في
« لازارفسكي اينستيتوت » بمدينة مسكوف ثم سجنوه وقهوه . وقتشوا دارملا عبد الله
آياتايف وملا عالم جان علييف في مدينة قران وأخذوا منهما كتبا وأوراقا كثيرة .
وسجنوا ٩ مسلمين وعبدالله نعمة الدين وعبيد الله نعمة الدين من كبار العلماء في قرية
بوبي بولاية واتكه وأخذوا وقت إجراء التفتيش ٥٠٠ مجلد من الكتب وكثير
منها كتب دينية .

(الرئيس - يامقصودف ! أرجو أن لا يطول بك التمديد
مقصودف - لا يأذن لي الرئيس أن أعد الوفائم كلها فيجب علي أن اكتفي
بان مثل هذه الورة نبع مكتوبة عندي حيث تملأ دفتر)
في سنة واحدة فقط أجري التفتيش على ١٥٠ من أعيان المسلمين واقتلت
مكاتب عديدة جدا وبيوت للمعارف والمدنية .

أقتل في مدينة خوقند وحدها عشرون مكتبا بأمر مفتش المعارف هناك
وطرد مطووها . وفي قرية آرصاي بولاية صمار التابعة لمنصرفية بوغورصلان أقتل
« المكتب وطرد مطوها » واقتلت دار كتب السعادة « كتيخانه سعادت » في بلدة

منزله بولاية اوقا وكذلك اقلت مطبعة « اورنهك » في مدينة قزان وطرد معلمو
المكاتب في بلدة ويرخي اودينسكي وكذلك في قرية آيوأوراز في متصرفية
بوغوله بولاية صغار . واقفلت مدرسة حسن بونامارف في بلدة بترپاول . ومنع
المدرس محمد امين من التدريس في بلدة « اوش » واقفلت مكتبة علي طاربي
في بلدة باغچه سراي ، ولم يؤذن ببناء جديد بدل مكتب قديم في بلدة آالمطا .
واقفلت مطبعة كازا كوف في مدينة قزان . ومنع احصاف ويانقاليف من
تعليم الاولاد في بلدة ساريجن ومنع مصطافين وشرف وزيريف من التدريس في
مدينة قزان . ومنعت ايضا المعلمة ففيسه كازا كوا من التعليم في مكتب البنات في
بلدة توش ولم يأذنوا لمنور قاري بافتتاح شعبة بجوار مدرسته لتعليم اللغة الروسية
في مدينة طاشقند . ومنع حسين مكاييف من التعليم في بلدة نمنكان وقرر مجلس
شورى الدولة اقبال الجميات في مدينة استرخان . وشكى . وسير . واقفل مكتب
عند المسجد الجامع في مدينة قزان وعزل بولاية قزان ماينوف عن عشرين من
الائمة عن مناصبهم من غير سبب

وبناء على رجاى حضرة الرئيس بالاختصار في التمداد لا أطيل القول فيه ومع ذلك
يمكنني أن أقول هذه الكلمات بشأن الجرائد الاسلامية : أوقفت جريدة الشمس
« كوش » اليومية التي تصدر في مدينة باكو وكذلك أوقفت فيها مجلة « هلال »
و« مملومات » وغرموا جريدة (وقت) أكثر من ٨٠٠ روبل في سنة واحدة وكذلك
غرموا « صدى » و« مملومات » ومجلة « آيقاب » القزاقية غرامات متعددة . لم أعد
كل الوقائع لي ذكرت بعضها من كبرها ، وبخلاصة القول أنها أجريت التفتيش على
١٥٠ مسالما وقفل أكثر من ٧٠ من المكاتب والمدارس وطائفة من الجرائد

سد الضغط

عندما نرى ايزاءا بهذا المقدار يقع على لائمة ونرى اقبال ذلك التدر من
المكاتب والمدارس تنصرف ، من غير اختيار لى التهكر باحد أمرين اثنين . وهما
إما ان الحكومة الروسية لا تحب رقينا ودخولنا في المدنية فتريد أن نقاومنا بكل
الوسائل الممكنة ، وإما انها تغلط بزعمها وجود فكرة وهركة بين المسلمين

ضد رومية قهرى من الضروري التذرع بالوسائل لنفها .
وعلى ظني ان هذين الاحتمالين صحيحان كلاهما وذلك ان من العادة
القديمة للحكومة أن تردع المسلمين وتسكتهم كلما بدا منهم الاجتهاد والسعي الخيبي
الى الرقي والمدنية . الحكومة لا تريد تقدم المسلمين ورفقيهم ولكن هذه الحال
في الحكومة الآن أقوى وأوضح منها في الماضي . الوسائل المتخذة ضد حركتنا المدنية
الآن تتخذ على ادعائهم ضد الجامعة الاسلامية .

نقول الحكومة وحزب اليمين : نحن نصارع المسلمين وتتخذ الوسائل الشديدة
ضدكم لانه يوجد بينهم حركات هائلة تدعى « الجامعة الاسلامية »
نورد هنا مسألة وهي : هل توجد حركة هائلة بين المسلمين ؟ وهل توجد حركات
وأعمال ضد الامبراطورية هما كان نوعها وشكلها ؟ هاهم يدعون وجودها ونحن ننكرها .

ما هي الجامعة الاسلامية ومن أين أتت

أيها الافندية ! في الايام الاخيرة اخذت جرائد حزب اليمين تتذرع بوسائل
شتى ضد الجامعة الاسلامية ، ولما عرفنا اخبار الجامعة الاسلامية من هذه الجرائد
ومن الحكومة نفسها واجعنا معارفنا من الاثمة والمعلمين والتجار وسألناهم عن وجود
حركة بين الناس يمكن أن تسمى الجامعة الاسلامية فأخذتهم الحيرة من هذا السؤال
ولم يفهموا لها معنى . فلم يبق لنا من مصدر للبحث عن وجود هذه الجامعة
وانشارها الا مراجعة الحكومة . ولقد وجدت معنى هذه الكلمة المجيبة في
ورقة من أوراقها وفيها تحديد الجامعة الاسلامية هكذا : الجامعة الاسلامية
هي حركة بين المسلمين لتوحيدهم جميعا من حيث المدنية والسياسة : ومبين فيها
أيضا أن الجامعة الاسلامية منتشرة انتشاراً كبيراً في جوار نهر (ايدل - قاما)
فالقول بوجود الجامعة الاسلامية يتنا هو اتهام لندر (ايدل - قاما) بالسعي
لتوحيد مسلمي الأرض جميعا من حيث المدنية والسياسة .

أيها الافندية ! لا أدري . هل يمكن اشتغال الترسكان نواحي نهر (ايدل -
قاما) وهم ٤ أو ٥ ملايين فقط متأخرون من حيث المدنية ومضطهدون من
الحكومة وفقراء من الجهة المادية . بهذه المسألة العظيمة - مسألة توحيد المسلمين

القاطنين في الهند وجزر الفيليبين والاندلس الاخرى من آسية وأفريقية وغيرها من القارات الارضية ، ولم يتمكن كبار الدعاة من مثل هذا العمل ككابليون والاسكندر المكدرني ، ويتهموننا أيضا بوجود فكرة فيما بيننا وهي فكرة الانفصال عن روسية ايها الافنديه الجاهلين في اليمين ! لنفكر قليلا كما يشكر العقلاء المستنيرين مجردين من الافكار الاخرى ، (تسمم كلمات من ناحية اليمين: ماذا نقولون؟ فيسكتهم الرئيس ، ويصبح النائب يوريشكيويج مستهزئا: كنتم قد اعترقم الآن أنكم غير متمدينين !) افكروا قليلا هل يمكن لاربعة ملايين من النتر المتأخرين في المدنية والاقتصاد وهم بين ١٥٠ مليون من الروس وقد قبلوا منذ القرن السادس عشر تبعية حكومة الروس وعاشوا اربعة قرون ساكنين مطمئنين - هل يمكنهم أن ينفضوا دفعة واحدة ويشغلوا بفكرة توحيد مساهمي القارات الخمس توحيدا مدنيا وسياسيا ؟

أيها الافنديه ! يمكن أن يوثق بمثل هذه الكلمات على سبيل الفكاهة فقط وأما من طريق الجد فلا يجوز ان يوثق بها ولا سيما إذا حصل بسببها إقلاق راحة أقوام هادئين مطمئنين فينشد يكون مثل هذا القول لها ضارا وخطأ سياسيا لا يستغفر أيها الافنديه ! لو لم تكن تلك الافكار الباطلة عن وجود الجامعة الإسلامية سببا في الضغط المار ذكره لما كنت قائلاً شيئاً في هذه الجامعة الخيالية ، فالسبب الرئيسي لما حصل من الضغط في السفين الاخيرة هو الاتهام بوجودها بيننا (هنا يقوم يوريشكيويج ويصبح: اقرأوا انتم كتاب بغداد وكيف وأنا أعبركم اياه إذا لم يوجد عندكم . والرئيس يسكته ثانية)

هكذا ايها الافنديه ! لا يمكن اسناد الجامعة الإسلامية - التي معناها توحيد المسلمين كلهم توحيدا مدنيا وسياسيا - الى ٤ أو ٥ ملايين من المسلمين القاطنين في نواحي « أيدل - قاما » . لست أدري من ذا الذي جاء بهذا الخيال العظيم ، هل نحن المرتفقين ؟ أم العامة الذين يكونون عادة بهيدين عن أمثال هذه الافكار المغيبة ؟ لا يمكن للمستنيرين من المسلمين أن يشتغلوا بأمثال هذه الفكرة التي تعلم بالبداهة أنها فكرة ساقطة غير راجحة .

أبها الافندية ، الجامعة الاسلامية هي خيال محض لاغير . وهي مما جاء به
المبشرون ادعاء السياسة الذين اتخذوا عداوة المسلمين أساسا لهم ، ولا وجود لها
الا في كتبهم ومقالاتهم

أبها الافندية ! يمكنكم أن تسألوني الآن : إذا لم يكن للجامعة الاسلامية
وجود فمن أين جاءت هذه الفكرة ؟ ولأني شيء بدأت جرائد حزب اليمين تكثرون
الكتابة فيه ؟ فأنا مع لامتان لكر أحيب على هذا السؤال قائل : الجامعة لاسلامية
هي مما فكر فيه حتى أخرجه الى الوجود الذهني بمشرو الروس ادعاء السياسة ، وهي
ليست من مبتكرات أفكارهم وعدهم بل كانت هذه الفكرة موجودة من قبل ،
وكان يكتب فيها قديما المستشرقون من تبعة الدول الاجنبية اللآني ليس لها رعايا
من المسلمين . وهم يفكرون : انه اذا كانت الجامعة الجرمانية قد وجدت والجامعة
السلافية كذلك فكيف لا توجد الجامعة الاسلامية ؟ ولسكن لا يوجد فيهم من
قال بوجودها فعلا وانماهم يكتبون فيها كتابة ويجوزون وجود فكرة سياسية باسم
الجامعة الاسلامية ولا يستبعد أن يكون ظهور الجامعة الاسلامية الى الوجود امرا مرغوبا
فيه عند مستشرفي الالمان والنمسة والمجر ، والظاهر أن المبشرين عندنا قد سمعوا
قلكم الاقوال فتمسكوا بها وأخذوا في استعمالها بمهارة زائدة لمنافع جمعياتهم الروحية ،
وهاكم الدليل على ما أقول :

توجد عندنا جمعيات تسمى جمعيات المبشرين . أكبرها جمعية مبشرفي الارثوذوكس
وعندها أموال كثيرة جدا ، ولسكن أكثرها هجوما على المسلمين جمعية اخوان
الجبل المقدس (براتستواسوه توي غوري) في مدينة قزان ويمكنني أن أقول
انني قد طالمت أديياتهم من زمان بعيد منذ صفري .

أبها الافندية ! كلمة الجامعة الاسلامية لا تكاد توجد في أدييات المبشرين
المدونة الا منذ سنة ١٩٠٨ . هم يعيرون علينا ان ننظر الى أديياتهم بعين غير
عيونهم وعدم الرغبة في دخول المكاتب الروسية ، ويقولون ان الائمة يقاومون
انتشار النصرانية وأحيانا يعيرون الحكومة لعدم مشيها على رأيهم في اكرام
المسلمين على التنصر ، كل هذه الاشياء موجودة في كتبهم وأديياتهم ، ولسكن

(التاريخ ٩ م ١٥) حركات دعاة النصرانية ضد المسلمين في روسيا ١٨٩٩

لا يوجد ولا لكلمة واحدة في الجامعة الإسلامية إلى سنة ١٩٠٨ وبعدها صارت تنكتب مقالات وأخبار في الجامعة الإسلامية في مجلاتهم ورسائلهم المنتشرة بأي صورة ينبغي لنا أن نفهم ذلك؟ لأي شيء أخذوا يكتبون في تلك الجامعة الإسلامية منذ سنة ١٩٠٨ فقط؟ السبب في هذا هو ما يأتي: المبشرون في روسيا هموماً وبشرو مدينة قزان خصوصاً يريدون منذ زمان بميدان يلعبوا دوراً مهماً مع المسلمين وأن يمحوا الحكومة على سياسة الهجوم عليهم ولكن لما يلفوا من مقاصدهم ما يريدون . كانوا يلقنون الحكومة قبل إعلان الدستور ما يجب عليها - على زعمهم - من السياسة المتبعة في حق المسلمين ، ولكن ما كانت تلقيناتهم ومساعدتهم في حمل الحكومة على سياسة الهجوم مقبولة في دوائرها في وقت من الأوقات كما كانت في وزارة أسطالين (١) ، ولما علوا تمسك أسطالين بالسياسة المليية وزعامة فرورينسكي و بوبرينسكي ومن على شاكلتهما في الحزب اللي في الدوما أيقنوا بأن وقت العمل لتحقيق مقاصدهم قد جاء وأدركوا أن كلامهم ضد المسلمين صار مصداقاً في بترسبورغ مما كانت درجته من الصحة . فلذلك أخذوا يخوفون الحكومة تخويفاً منذ سنة ١٩٠٨ بوجود الجامعة الإسلامية ، وأخذ مبشرو قزان يرسلون اللوائح تلو اللوائح إلى وزارة الداخلية (عندي صور هذه اللوائح كلها) وقد كتبوا في لوائحهم هذه عن وجود حركة هائلة بين المسلمين ضد حكومة روسيا وبينوا ضرورة ووجوب مقاومة هذه الحركة وغيرها مما يماثلها وبعد ذلك انفقوا جمعية المبشرين في قزان سنة ١٩١٠ وكرروا فيها ما كتبوه في هذه اللوائح . فهم يصبحون بوجود حركة هائلة بيننا ولا يأتون بدليل على دعواهم مطلقاً أيها الأفندية أرى من الواجب قراءة بعض قرارات هذه الجمعية - جمعية المبشرين المنفردة في قزان - لتقيس بها لائحة أخرى صادرة من دوائر الحكومة سيأتي بيانها .

(١) أسطالين رئيس الوزارة الروسية السابق وكان مساعداً لدعاة النصرانية في روسيا وقد مات في الشتاء الماضي رمياً بالرصاص في حفل التمثيل في مدينة كييف من يدايد الفوضويين الروسيين

واليكم الآن قرارات الجمعية في حقنا (وكان فيها طبعاً كلاماً وبحث في غير المسلمين ولكن أغلب الابحاث كانت في المسلمين) وهم يدعون أن جميع التدابير والقرارات قد اتخذت لمقاومة الجامعة الاسلامية فلننظر هل هي كما يدعون وهي :

(١) طلب إعانة سنوية من خزينة الحكومة للجمعية (سوه توى غوري) وهذا بناء على فقر الجمعية

(٢) طلب الاغاثة من الحكومة لتربية شعبة مدارس المبشرين في مدينة وباتكه .

(٣) طلب تكثير المكاتب السكينيسية بين التترالمكرهين (١) مقاومة للاسلام وطلب إعانة من الحكومة للجان التراجم توزع كما يأتي : للجنة الترجمة في قران ٥٠٠٠ روبل وها في سببر ٢٠٠٠ روبل ولكل من لجان صمار وأورنبورغ وطابول وطومسكي ١٠٠٠٠ روبل

(٤) تبين المبشرين الكبار في الالوية (المديریات) التي يوجد فيها أقوام من غير الروس .

(٥) دعوة أعضاء الجمعية المبشرين من الذين يشتغلون في مؤسسات الحكومة وهم ليسوا من الاكليريكيين .

(٦) نشر الرسائل الميينة فيها دلائل أساس النصرانية وبراهين على بطلان الاسلام ، وذلك لاجل الروس المتوطنين في ولايات بسا كتهم فيها غيرهم وكذلك لاجل أقوام آخرين .

(٧) الرجاء من المأمورين في المقامات العالية نحو الامتيازات الممنوحة لبعض العائلات في القریم والقوقاس وبين القزاق . (وهذا أيضا ضد الجامعة الاسلامية)

(٨) نشر مجلة لمقاومة فكرة الجامعة الاسلامية الموجودة في مطبوعات التتر الحديثة .

(٩) نشر جريدة لبيان الافكار الموجودة في المطبوعات الاسلامية في داخل روسيا وخارجها .

(١٠) الرجاء من السينات (شورى الدولة) طلبها من الحكومة أن توجب طبع

جرائد ومجلات التتر باللغتين. التثريه والروسية (كل هذا ضد الجامعة الاسلامية) ؟؟
(١١) فصل المسلمين عن غيرهم وقت الانتخابات حتى لا يكون لهم تأثير
في الآخرين .

(١٢) تسليم مكاتب المسلمين الموجودة الآن الى نظارة الحكومة .
أبها الافندية ! هذه قرارات الجمعية التبشيرية لمقاومة الجامعة الاسلامية
وأرد لو أرى نفعاً بسؤالهم عن وجود قرار واحد فقط يمكن أن يقال أنه ضد الجامعة
الاسلامية ! لا ، ليست هذه القرارات ولا واحد منها ضد الجامعة الاسلامية بل
كلها لمقاومة الاسلام نفسه على خط مستقيم .

لو كان المبشرون عندنا جمعوا جهودهم وأجمعوا امرهم مقتصرين على البحث
في هذه المسألة ولم يلقنوا الحكومة ما ينبغي لها - على زعمهم - من اتباع السياسة
الموافقة لمشر بهم في معاملة المسلمين واقتصروا فيما ينشرونه على آرائهم وأفكارهم
آمنين مطمئنين لما كان لنا ان نقول كلمة فيهم ولكنهم مع الاسف لا يكتفون بالاشتغال
بها وحدها بل هم دائماً « لاسيما الآن » يجتهدون بأن يؤثروا في سياسة الحكومة حتى
وصلوا في وزارة أسطالين إلى كثير من مقاصدهم . رأوا من أسطالين ميله (في
غير شؤون الروس) الى ما يرتأونه من اتخاذ الوسائل الشديدة فأرادوا حمله على
سياسة الهجوم . ومن جهة ثانية فانهم يعرفون فيه نوعاً من علو الجناح . فلو انهم
قالوا له « إن المسلمين يمشون ساكنين مطمئنين » لما دخل أسطالين في طريق
الهجوم ضد المسلمين حتى ولو كان الأئمة يقاومون الدعا في نشر النصرانية . بالمقل
فلحمل أسطالين على اتخاذ التدابير الشديدة ضد المسلمين ارتأوا ان يوهوا الناس
بوجود تلك الحركة الهائلة بين المسلمين ولذلك أخرجوا بعد تفكير عميق خيالاً
عظيماً وشبهها مجسماً باسم الجامعة الاسلامية .

ولما أقنعوا الحكومة بوجود تلك الجامعة بواسطة لوائحهم المرفوعة الى
أسطالين وقراراتهم في الجمعية التبشيرية في قران وقران لحل الحكومة على عقد
جمعية شورية في دائرة الوزارة الداخلية خصيصة بالبحث في التدابير ضد الجامعة
الاسلامية ، وأكثر أعضاء هذه الجمعية من مبشري مدينة قران موجودو هذه

الفكرة (يستقوب الكسى وغيرهم) . وهذه الجمعية وجدت تدابير كثيرة ضد هذه الجامعة . ولكن هذه التدابير التي يقال انها لمقاومة الجامعة الاسلامية ليست كما يدعون بل هي لمقاومة الاسلام نفسه ، أذكر لكم الآن الوسائل التي وجدت موافقة لمقاومة الجامعة الاسلامية من طرف المأمورين الملكيين ، ثم أبين لكم عدم وجود فرق بين قرارات جمعية المبشرين وبين وسائل رجال الحكومة ، ليست مشابهة لقرارات المبشرين لقرارات رجال الحكومة من حيث المعنى والمآل فقط بل يشبه بعضها بعضا من حيث الالفاظ والعبارات ، وخلاصة الكلام : ان التدابير التي أجمعوا عليها في الجمعية التبشيرية لمقاومة الجامعة الاسلامية قد حازت تمام القبول عند المأمورين الملكيين وترأس الجمعية الشورية معاون وزير الداخلية خاروزين ، وربما اصرف بما عملوا .

لا أقرأ جميع اللائحة المقدمة لشورى الوزراء في شؤون الجامعة الاسلامية الموقمة من أسطالين وغيره بل أقرأ شيئاً منها ، وهو : (للخطاب بقية)

مسلمو الصين

يظهر ان الحياة الملية قد تمشت في اعضاء جماعة مسلمي الصين فقد نشرنا في الجزء السابع طائفة من عوائدهم الدينية وحالتهم الاقتصادية وما يدلك على هذه الحياة اللامحة التي قدموها للحكومة الجديدة وقد عربناها من جريدة « وقت » التتيرية المعروفة لقراء النار بمد ان عربنا بعض الجرائد تعريبا جاء فيه سقط بعض الكلم وتحرير في البعض الآخر وهذه هي اللائحة تحت العنوان الآتي

﴿ مطالب مسلمي الصين ﴾

مسلمو كاشغر يطلبون من حكومة بكين الجديدة ما يأتي :
١ - اطلاق الحرية الدينية التامة وأن تكون شؤون المسلمين الدينية في يد رؤسائهم الدينيين